

Titre : Toulouse

Source : Wikipédia arabe

Résumé : Présentation de la ville

تولوز

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

بسبب النمو الصناعي والتقني في المدينة فإن نسبة النمو السكاني في تولوز وضواحيها كانت دائماً أكبر من باقي التجمعات المدنية الفرنسية، حيث كانت هذه النسبة ١,٤٩٪ في التسعينات من القرن الماضي بالمقارنة مع ٠,٣٧٪ بالنسبة لباقي التجمعات السكنية الفرنسية، لترتفع هذه النسبة في العقد الأول من الألفية الجديدة إلى أعلى مستوياتها وهي ١,٨٧٪ بالمقارنة مع ٠,٦٨٪ لدى باقي التجمعات المدنية في البلاد.

المهاجرون

اشتهرت مدينة تولوز بوصفها موطناً للترحيب بالوافدين وثقافة التعددية، حيث عرفت أمواج متتابعة من الهجرات، فهي على نقبض معظم أجزاء جنوب فرنسا، ليس لتيار اليمين المتطرف، المعروف بمناهضته للمهاجرين، وجود كبير فيها. نزح مئات الآلاف من الإسبان هروبا من حكم فرانكو الديكتاتوري في إسبانيا إلى فرنسا بعد الحرب الأهلية الإسبانية، واستقر كثير منهم هناك. وكذلك فعل المواطنون الفرنسيون الذين رحلوا من الجزائر بعد استقلالها عن فرنسا سنة ١٩٦٢، فضلا عن آلاف اليهود. [٢] تقدر أعداد المسلمين في تولوز بحوالي ٣٥,٠٠٠.

الاقتصاد

الصناعات الأساسية في تولوز هي صناعات الطائرات، الالكترونيات، المعلوماتية والتكنولوجيا الحيوية (بيوتكنولوجي). ويقع في المدينة المركز والمصنع الرئيسي لشركة إيرباص حيث تنتج طائرات الـ A٣٣٠، A٣٤٠، A٣٨٠ و A٣٢٠ بينما الأنواع الأخرى تنتج في مصنع الشركة في هامبورغ الألمانية.

وحسب مجلة النيوزويك فتولوز كانت تحتل عام ٢٠٠٦ المرتبة الخامسة بترتيب المدن الأكثر ديناميكية في العالم، وحسب نفس المجلة فالمدينة الفرنسية ما زالت تعتبر اليوم إلى جانب ميونيخ ولاس فيغاس أحد أكثر المدن ديناميكية وحيوية في العالم.

المواصلات

ملف:Neige ٢٠١٣ - Toulouse - Vélos.jpg |مبادرة استئجار الدراجات الهوائية ملف:Matabiau Toulouse FRA:SNCF gare de Toulouse.jpg |محطة القطارات الرئيسية. ملف:TGV-Duplex Paris.jpg |تصل القطارات فائقة السرعة الفرنسية (fr) المدينة بأحاء فرنسا. تمتلك تولوز نظاماً مكثفاً للحافلات بالإضافة إلى نظام مترو أنفاق متطور يتألف من قطارات ذكية مزودة بإطارات مطاطية وتعمل من دون سائق، وتمتد هذه الأنفاق على طول ١٢,٥ كلم من الما-غرامون في الشمال إلى باسو-كامبو في الجنوب، وتنتشر على طول الميتر ٢٠ محطة للركاب.

عام ٢٠٠٧ تم إطلاق نظام كبير لاستئجار الدراجات الهوائية أطلق عليه إسم فيلو-تولوز، حيث يمكن استئجار الدراجات لمدة يوم أو أسبوع أو شهر أو سنة. كما أن تولوز موصولة بباقي أجزاء فرنسا عبر القطارات فائقة السرعة الفرنسية (fr) وأبرز محطات القطارات في المدينة هي التولوز-ماتابيو التي تخدم على الصعيدين المحلي والوطني.

الثقافة

مسرح الكابيتول الذي افتتح عام ١٧٣٦ هو مركز للأوبرا والباليه، كما ان

تولوز (بالفرنسية: Toulouse) مدينة فرنسية عرفها عرب الأندلس باسم طولوشة وباللغة المحلية تسمى طولوزة، تقع في جنوب غرب فرنسا بالقرب من الحدود الإسبانية، علي ضفاف نهر جارون. يبلغ عدد سكانها نحو ١,٢ مليون نسمة (إحصاءات ٢٠٠٨) وهي بذلك رابع مدن فرنسا سكانا. شعار المدينة «لطولوزة دائما المزيد» (بالقسطانية: Per Tolosa totjorn mai). وهي اليوم من بلديات جنوب فرنسا ومقر إقليم غارون العليا الذي يقع في منطقة ميدي بيرينه. وكانت تولوز تاريخيا عاصمة لانغيدوك. تلقب بالمدينة الزهرية لأن اللبنة المحلية التي شيدت بها مبانيها التقليدية لها هذا اللون.

التاريخ

الغزوات الإسلامية

تعاقت على حكمها عدة سلالات ومن ضمنها السلالة العربية الإسلامية بعد ما قام بغزوها المسلمون بقيادة السمع بن مالك الخولاني في العصور الوسطى وجرت قريبا عدة معارك بين المسلمين ودوق طولوشة فسقطت بأيدي المسلمين في معركة تولوز واستقروا بها لفترة من الزمن في ذاك العهد التي حكم فيه المسلمون الأندلس وسبتمانيا فأقاموا بهذه المدينة أيضا معسكرات وقام القائد المسلم للمنطقة عنبسة بن سحيم الكلبى ومن قبله ابن مالك الخولاني ببناء مساجد عدة وقصور لا زالت قائمة إلى اليوم، واطلق عليها المسلمون اسم طولوشة وبنى القائد المسلم عبد الرحمن الغافقي جسرا لا يزال قائما حتى اليوم باسمه.

العصور الوسطى

بدأ النفوذ الإسلامي يتقلص بعد انهزام جيوشهم في معركة بلاط الشهداء، وسيطرت سلالات من الفرنجة على المنطقة. ولا تزال العديد من المباني العائدة إلى العصور الوسطى شامخة، وهي ذات طراز معماري رومانيسكي وقوطي. وفيها جامعة طولوشة التي بنيت عام ١٢٢٩م، ويأتي ترتيبها من حيث القدم في المركز الثاني بعد جامعة باريس. ويوجد في مدينة تولوز ضريح الفيلسوف والقديس توما الأكويني.

الجغرافيا

تقع مدينة تولوز في جنوب غربي فرنسا علي نهر جارونيه، واتصلت قبل وسائل النقل الحديثة عبر قناتين رئيسيتين (معبرين مائين لنقل البضائع) ببوردو المطلة على خليج غاسكونيا (المحيط الأطلسي) وبأربونة المطلة على البحر الأبيض المتوسط.

السكان

تعتبر تولوز حالياً رابع مدن فرنسا من حيث عدد السكان بعد باريس ومرسيليا وليون بعدد سكان يوازي ٤٤٠,٢٠٤ شخص حسب إحصاء أجري عام ٢٠٠٩، ويرتفع هذا العدد إلى ١,٢١٨,١٦٦ مع احتساب ضواحي المدينة(خامس أكبر تجمع مدني في فرنسا)، وكانت نسبة النمو السكاني ١,٨٧٪ كمتوسط سنوي في الفترة الممتدة بين عامي ١٩٩٩ و٢٠٠٩.

الفرقة الموسيقية الوطنية للكايتول المرتبطة بالموسيقار ميشال بلاسون تقدم عروضها في صالة الهال أو غران. ويعتبر معرض قصر الماء للصور في المدينة وهو برج الماء الي تحول إلى معرض للصور عام ١٩٧٤ على أيدي إبن تولوز جون ديوزيد أقدم مكان عام مخصص لعرض الصور في العالم.

تولوز هي مقر أكاديمية الألعاب الفلورية التي تعتبر للأكاديمية الفرنسية للناطقين باللغة القسانية في جنوب فرنسا، مما يجعل المدينة العاصمة غير الرسمية للحضارة الأوكسيطانيا، كما أنه تم اعتماد السيف الأوكسيطاني كرمز لمدينة تولوز.

أما أبرز الأطعمة التولوزية فهي النقانق التولوزية، كما أن دهن كبد البط يعتبر من الصناعات الغذائية التقليدية في المدينة وبالأخص في ناحية الميدي-بيراي.

من الفرق الموسيقية البارزة في المدينة فرقة «زبدة» المغاربية.

الرياضة

تشتهر تولوز بأنها معقل فريق ستاد تولوز الناشط في دوري الدرجة الأولى الفرنسي للروغبي الاتحادي (روغبي يونيون)، والذي يعتبر أحد أفضل أندية الروغبي يونيون على الصعيد الأوروبي حيث سبق له وفاز بدوري الأبطال الأوروبي للروغبي يونيون (كأس هاينكين) لأربع مرات، كما تضم المدينة فريق آخر هو أولمبيك تولوز للروغبي ليغ الأقل شهرة في أوروبا من الروغبي يونيون. أما على صعيد كرة القدم فيعتبر فريق تولوز أف سي أشهر الفرق في المدينة حيث يلعب حالياً في دوري الدرجة الأولى الفرنسي (الدوري ١)، كما يوجد في المدينة فريقين لكرة اليد (فينيكس) والكرة الطائرة (سبايسرز) ينشطون في دوريات الدرجة الأولى للعبتين في فرنسا.

وقد كانت تولوز إحدى المدن التي ساهمت باستضافة فرنسا لكأس العالم لكرة العالم ١٩٩٨، كأس العالم للروغبي ٢٠٠٧ وكأس أوروبا لكرة السلة ١٩٩٩.